

الله عليه وسلم صاوة وسلاصا نضل بهما مع الاجبة بفضل الله تعالى
المرتبة من الاعمال والتمتع هناك فيجوز ان نقول ان تلك المواهب
والمنن **واما الفصل الرابع** من الفضول الالهية في العوالم التي تحصل
لذا كرهه الكلمة المشرفة على الوجوه الاكمل اعلم ان المواهب على ذكر هذه
المشرفة على الوجوه الذي ذكرناه اولا يحصل منه فوائد كثيرة منها ما يرجع
الى محاسن الاخلاق الدينية ومنها ما يرجع الى الكرامات التي هي خوارق
العادات اما الاول فمنها انصافه بالزهد وتعقيد ذلك خلقوا الباطن
من الميل الى فان وفاز القلب من النعمة بوانه وان كانت اليد الممتدة
بمناجاة كل فعل على سبيل العارضة المحضه ونصرت فيه بالاذن الشري
تصرف الوكالة الخاصة ينتظر لغيره عن ذلك التعري بالوت وغيره
كل نفس وذلك يبقى عن النفس العاق بما لا يد من زواله ومنها
التميز وهو ثقة القلب بالوكيل الحق بحيث يسكن عن الاضطراب
عند تغير الاسباب نعمة بمسبب الاسباب ولا يقع في توكله
تلكس ظاهره بالاسباب اذا كان قلبه فارغا منها بحيث يسوى عنده
وجودها وعدمها ومنها الاحياء بتعظيم الله عز وجل بدوام ذكره
والترام امثال امره ونهيه والامثال عن المنكوى به عن العجز
والفقرو غيره ومنها الغنا وهو غنى القلب من سلاصته عن
ذات الاسباب فلا يعرض على الاحكام بل ولا يعمل لعله عن صديقه
عنه جل وعز المنفعة بالخلق والتدبير الملك الوهاب ومنها الفقر

دهو

وهو نقص به القلب من الدنيا حرا او كثارا القطعة بان حاجته ليست عند
شيء منها بسكوة المشاعها بالكلية معا وتما ومنها الاثار على نفسه
علا يدومه الشرع ومنها الفتوة وهو الخفاف من مطالب الخلق بالاحسان
اليه ولو احسن اليهم لعلمه بان احسانه واسباهم اليه كل ذلك مخلوق
له تعالى وانه خلقكم وما تعلمون فلم يكن لنفسه احسان حتى يطلب عليه
جزء ولم ير لهم اساءة يذمهم عليهم اللهم الا ان يكون الشرع اعز من
او معاقتهم فيعمل حينئذ يعقوب بوصيفة العبد فقط وهذه الفتوى
هي فوق المسألة ومنها الشكر وهو ايراد العلب بالثناء على الله تعالى و
مروية النعم في حق النعمة والعيون كثيرة فمن ارادها فليجتهد في اسبابها
فسيتم بها بالذوق واما النوع الثاني من العوايد وهو ما يرجع الى الكرامات
فها وضع البركة في الطعام ونحوه حتى يكثر التليل ويكفي اليسير وهذا
مشاهدة لاولياء الله تعالى ومنها تيسير دناير ودرهم او كليهما او
غير ذلك مما يدعو اليه الحاجة وقد كان بعض المشايخ في امره خيرا فقدر
عليه شغل الخزانة فقدر شرفيا فكان اذا قضى وضيعة من الذكر يرفع راسه
فيجد في حجره درهما يسري به فوه ذلك اليوم ونقل عن الشيخ محمد بن النادى
انه احتاج كسوة لاولاده وزوجته وكان كثيرا ولا يراى شقة
فذهب بها الى الخياط فاعطاه طرفها الواحد وامسك تحتها الطرف
الآخر فجعل الخياط يجدها ويفضل منها شيئا بعد شيء حتى صنع اربعا
عدة تشبه العادة بان ذلك لا يكون من شقة فطال ذلك على الخياط